

## شرح كتاب التوحيد (2) | برنامج أساس العلم - جدة | الشيخ

### صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي جعل العلم للخير اساس الصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد المبعوث رحمة للناس وعلى الله وصحبه اكياس. اما بعد فهذا المجلس الثاني. في شرح الكتاب الخامس - 00:00:00

من برنامج أساس العلم في سنته الثالثة اربع وثلاثين بعد الاربعين والالف في مدینته الثالثة مدینتی جدة وهو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبید امام الدعوة الاصلاحیة في جزیرة العرب - 00:00:21

شیخی محمد ابن عبد الوهاب التمیمی رحمة الله المتوفی سنة ست بعد المائتين والالف الحمد لله رب العالمین وصلی الله وسلم على نبینا محمد والله وصحبه اجمعین. اللهم اغفر لنا ولشیخنا ولوالدیه - 00:00:39

مشايخه والمسلمین قال المصنف رحمة الله تعالى. باب قول الله تعالى فيشرکون ما لا يخلق شيء ولا يستطيعون لهم نصرا مقصود الترجمة بیان برهان عظیم من براھین التوحید بیان برهان عظیم من براھین التوحید. وهو قدرة الخالق وعجز المخلوق - 00:00:58

وهو قدرة الخالق وعجز المخلوق. فالله سبحانه وتعالی له الاسماء الحسنی والصفات العلی والافعال الكاملة والمخلوق بضد ذلك. فالله عز وجل يخلق ویملک ویرزق. والمخلوق لا يخلق ولا یملک ولا یرزق. فلا يصلح ان یصیر معبودا - 00:01:34

هذه الترجمة انتقال الى مقصود اخر من مقاصد الكتاب. وهو بیان ادلة التوحید هذه الترجمة انتقال الى مقصود اخر من مقاصد الكتاب وهو بیان ادلة التوحید نعم وقوله والذین تدعون من دونه ما یملکون من قطعیم. الایة وفي الصحیح عن انس قال شج النبی صلی الله - 00:02:04

عليه وسلم يوم احد وکسرت رباعیته فقال كيف یفلح قوم شجوا نبیهم فنزلت ليس لك من الامر شيء وفيه عن ابن عمر رضی الله عنهما انه سمع رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول اذا رفع رأسه من الرکوع في الرکعة الاخیرة من - 00:02:36

الفجر اللهم العن فلانا وفلانا بعدما یقول سمع الله لمن حمده ربنا وک الحمد فانزل الله اتصالات من الامر شيء. وفي روایة یدعو على صفوان بن امية وسہیل بن عمرو والحارث بن هشام فنزلت ليس لك من - 00:02:56

الامر شيء وفيه عن ابی هریة رضی الله عنہ قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم حين انزل عليه وانذر سیرتك الاقربین. فقال يا معاشر قریش او کلمة نحوها اشتروا انفسکم لا اغنى عنکم من الله شيء. يا - 00:03:16

عباس بن عبدالمطلب لا اغنى عنک من الله شيء. يا صفیة عمة رسول الله صلی الله عليه وسلم لا اغنى عنک من الله شيء ویا فاطمة بنت محمد سلینی من ما لی ما شئت لا اغنى عنک من الله شيء. ذکر المصنف رحمه - 00:03:36

الله لتحقیق مقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدلیل الاول قوله تعالى ایشرکون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون والایة بعدها. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله سبحانه ما لا يخلق شيئا مع قوله وهم يخلقون. وفي قوله - 00:03:56

ولا يستطيعون لهم نصرا وقوله ولا انفسهم ینتصرون في الایة تقریر کمال قدرة الله وشدة عجز المخلوق. ففي الایة تقریر لله وشدة عجز المخلوق. فالمخلوق لا يخلق ولا يستطيع نصرا لنفسه ولا - 00:04:26

لغيره والله سبحانه وتعالی هو الخالق العلیم وهو الذي ینصر ویؤید اولیاءه. والدلیل قوله تعالى والذین تدعون من دونه. الایة ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ما من قطعیم ما یملکون من قطعیم. فنفی عنهم ملک شيء حقیر. فنفی عنهم ملک شيء حقیر -

وهو القيط وميت والقطمير اسم للفافة التي تكون على نواة التمر وغيره. اسم على الرقيقة التي تكون على نواة التمر وغيره. فنفي الله عز وجل عنهم ملك الحقير احرى الا يملك الكبير بخلاف الله سبحانه وتعالى فان الله له الملك كله. قال الله عز وجل ذلك -

00:05:29

الله ربكم له الملك والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير. والله سبحانه تعالى قرر الريوبية في القرآن الكريم بافعال عدة اجلها اربعة افعال. احدها الخلق. احدها الخلق. وثانيها الرزق -

00:05:59

ثانيها الرزق. وثالثها الملك وثالثها الملك. ورابعها التدبير وهو تصريف الامور وهو تصريف الامور. فعظم الافعال التي ترجع الى الريوبية مدارها على هذه الافعال الاربعة ولهذا ملى القرآن الكريم بذكرها في ايات كثيرة. والدليل الثالث حديث انس بن مالك رضي الله عنه -

00:06:26

قال شج النبي صلى الله عليه وسلم الحديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله تعالى ليس لك من الامر شيء فنفي عن نبيه صلى الله عليه وسلم تحكمه في العواقب بعد -

00:07:02

قوله صلى الله عليه وسلم كيف يفلح قوم شجوا نبيهم؟ استبعادا لفلاحهم فأدبه الله عز وجل بقوله ليس لك من الامر شيء تحقيقا لانفراد الله سبحانه وتعالى بالتصرف في عواقب الامور. قال الله تعالى بل لله الامر جميا -

00:07:22

عام والدليل الرابع حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بعدهما يرفع رأسه الحديث متفق عليه ايضا ودلالته على مقصود الترجمة في انزاله تعالى ليس لك من الامر شيء -

00:07:51

شيء بعد قوله اللهم العن فلانا وفيه المعنى المتقدم بحجب الحكم على الخلق عن اشرف الخلق بحجب الحكم على الخلق عن اشرف الخلق وهو النبي صلى الله عليه كلما فلم يؤذن له بالحكم عليهم بلعنهم وهو الطرد من رحمة الله عز وجل ورد الامر الى الله -

00:08:11

وتعالى. وقد ذكر المصنف رحمة الله تعالى في سبب نزول قوله تعالى ليس لك من الامر شيء حديثين احدهما يقتضي انها نزلت بعد شج النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد. والآخر يقتضي انها -

00:08:41

نزلت بعد قنوت النبي صلى الله عليه وسلم على اولئك الكفار ولعنه لهم وال الصحيح ان الآية نزلت بعد الامرين جميا ف تكون متعلقة بهما. وهذا اختيار ابي عبد الله البخاري في صحيحه -

00:09:02

والدليل الخامس حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل عليه وانذر عشيرتك الاقربين الحديث ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا اغني عنكم من الله شيئا -

00:09:22

وقوله لا اغني عنك من الله شيئا وقوله لا اغني عنك من الله شيئا فوقع الخبر عن حكم النبي صلى الله عليه وسلم في عواقب الامور مما يتعلق بالخلق انه -

00:09:43

ليس له في ذلك تصرف بل الامر كله لله وحده. قال الله تعالى وما اغني عنكم من الله من شيء ان الحكم الا لله. واتفق وقوع الخبر في هذا الحديث -

00:10:03

للمفرد المذكر والمفرد المؤنث والجمع. للاشعار بعمومه جميع الافراد فهو يعم الذكور مهما قربوا من النبي صلى الله عليه وسلم وكذا يعم جميعا ولو كانوا جماعة فاذا كان صلى الله عليه وسلم وهو اشرف الخلق لا يملك لا احد من -

00:10:22

خلقي شيئا فحجب هذا الامر عن غيره اولى واحرى. نعم في مسائل الاولى تفسير الایتين الثانية قصة احد. الثالثة قنوت سيد المرسلين وخلفه سادات الاولى. ايش هذا يا اخي ايش هذا -

00:10:52

شرحي ليش حاضر عندي جا خلاص خذ هقرأ ليش حاببها كامل كل الشروع ناقصة. ما في كامل الا ليخبرك بها. هذا هو اعرب بشرحه. ماذا يقول؟ وماذا لا يقول؟ لذلك من الخطأ سواء هذا الاخ او -

00:11:11

او غيره ان تحظر بشرح لكتاب من كان حتى معلمك. لا تحظر بشرح ابدا. لان الشرح يحجبك عن المعانى التي اسمعوها. فاذا اردت ان تفهم متنا فايالك ان تطالع شرحا حال الدرس ولا بعده. لان هذا قاطع مانع - [00:11:33](#)

اذا اتيت الى الدرس تجمع قوالك على ما تسمعه من معلمك في بيان معانيه. فاذا فرغت من درس معلمك فارجع الى بيتك ثم ما احکم شرح معلمك فاذا احکمت شرح معلمك عدة مرات بالقراءة والتكرار بعد ذلك انظر - [00:11:53](#)

شرح واحد اذا كان هذا في المبادئ واما بحال المنتهي فله ان ينظر في اكثر من شرح لا سيما اذا كان في مشكلات المسائل لكن الاصل في تلقي العلم الا يكون بحضور الشرح - [00:12:13](#)

لا يحضر الانسان شرح لان الشرح يحجبك باشغاله لك. فانت تتبع كلام معلمك سواء اذا كان الشرح له. هل يذكر ما ذكر ام يذكر غيره. وما الفرق بين العبارة التي قالها هنا؟ وبين العبارة التي قالها هناك. وبينما اضجاه هنا وبينما طواه هناك. واذا كان - [00:12:27](#)

غير معلمك صار اشد حجا لانك تضاهي بحضور بين كلام معلمك وبينما تقرأه فانت تتطلب وجود معنى مشترك بينهما فيحصل لك تشتت الذي يريد ان يحضر الدروس سواء عندي او عند غيري لا ينبغي له ان يحضر شرعا البتة واحضار الشرع حجاب يمنعك - [00:12:47](#)

من فهم ما يلقى اليك. فاذا اردت ان تنتفع فاجمع مسامعك على شرح معلمك. وعامة العلماء الذين تمكنوا في العلم اكثر علمهم هو شروح شيوخهم. اكثر علمهم لم تكن الكتب موجودة بايدي الناس. فهو يتقن - [00:13:11](#)

شرحه شيخية حتى انك لو قدر انك ذهبت الى بلد اهلها عرفوا بالتلقي وهناك بقية من البلدان في السعودية وفي بعض النواحي في مصر وفي بعض النواحي في المغرب لو انك اتيت الى كل معلم منهم فقرأت عليه الاية الرامية شرح لك - [00:13:31](#)

عبارة هي نفس الذي يشرح لك الاخر لانهم يحفظون شروح شيوخهم. يحفظونها حفظا حتى اني لقيت احد العلماء وهو الشيخ سليمان السكري رحمة الله تعالى. رئيس قضاة فقلت له ماذا قرأت على محمد الامين ابن المحمود الشنقيطي؟ وكان هذا من علماء

الزبير الذين ارتحلوا من شنقيط وصلوا الى الزبير ودرس عليه في مدرسة - [00:13:51](#)  
فقال قرأت عليه كذا وكذا. ومنها المقدمة الاجرامية وقلت له ما تذكر من المقدمة الرامية وشرح لها هذا الكلام بعد تقربيا سبعين سنة او اكثر من دراسته. سبعين سنة من - [00:14:14](#)

دراسته قال ابن ابي الروم الكلام هو اللفظ المركب المفيد بالوضع والكلام هو بدأ شرح شيخه حفظ شرح شيخه وهكذا لو تذهب الى بلد عرفا بالتلقي لو درست الاجرامية عند هذا او عند هذا او عند هذا وشيخه - [00:14:31](#)

واحد تجد انهم حفظوا شرح شيخهم وقل منهم من يزيد على ذلك لان التحقيق والنبوغ لا يكون الا للفرد الواحد في المدة الطويلة فلا تظن ان المشايخ سيزيد واحد على واحد شيئا. الاصل في التلقي عنهم ان يكون ما عندهم واحدا. وذلك اذا - [00:14:51](#)  
اذا كانوا اخذوا العلم باخذ صحيح. الذين يأخذون العلم باخذ صحيح عن اشياخهم بالتلقي تجد ان ما يحווونه هو العبارة وحدها. واذا اردت ان تتحقق اذهب الى كتاب الفوائد الجلية في علم الفرائض للشيخ ابن باز ثم قارنه بحاشية ابن قاسم على الرحبيه تجد ان هذا وهذا هو كلام شيخهما ابن - [00:15:11](#)

رحمة الله تعالى. لكن هذا ربطه بالابيات وهذا رتبه ترتيبا بدون تعلق بابيات الرحبيه. فطالب العلم اذا اراد ان يفلح ينبغي له ان يسلك هذا الطريق ولا يطلب الزيادة عليه. لانك اذا اخذت بهذا الطريق افلحت فان اغرقت نفسك في - [00:15:35](#)

التوسيع من غير الاهلية غرقت. واذا اخذت نفسك شيئا وشيئا في السباحة مهرت في ذلك ووصلت الى العلم ومن افات العصر كثرة الكتب. من افات العصر كثرة الكتب لقيت رجلا من قدامى اهل العلم وهو الشيخ محمد حمود الحصيني رحمة الله المتوفى عن اربع وسبعين سنة. فقال لي كلمة عظيمة قال - [00:15:55](#)

كانت الكتب قليلة والعلم كثيرا كانت الكتب قليلة والعلم كثيرا واليوم الكتب كثيرة والعلم قليل الكتب كثيرة والعلم قليل. تجد الناس يعني عندهم كتب كثيرة تجد عند الانسان تقول له والله كتاب التوحيد. قال له الحمد لله عندي شرح تيسير العزيز الحميد وشرح - [00:16:21](#)

المجيد وشرح بن حمدان وكذا يعدد عليك عشرة شروح فاذا فاتحته في مسائل التوحيد التي يذكر ان عنده هذه الشروح وقرأها ايضا. واذا به لا يعي هذه المسائل لماذا - 00:16:43

لان التلقي لم يكن تلقيا صحيحا. يأتي احدهم الان وخلاص عرف يقرأ ويكتب يبدأ يحظر من الشروح. ويجمع مادة علمية و يجعلها او يلقيها على الناس ويقول الحمد لله انا فهمت كتاب التوحيد. فاذا جئت للتطبيق في فهم كتاب التوحيد تجده لم يفهم كتاب التوحيد على الحقيقة. والسبب - 00:16:59

انه لم يتلقاه على الوجه الصحيح. العلم يتلقى عن اهله. لا يتلقى عن الكتب الصماء. وتلقى ايضا يكون بصفة محددة ليست بصفة زائدة. الصفة التي يزيدها بعض الناس يقول تأخذ عدة شروح وتلخصها و تكتبها وما ادرى ايش. هذه كلها - 00:17:19

يا اخوان سمع كسبع الكهان. لا واقع لها في الحياة. لا واقع لها في الحياة ابدا. كلام هكذا يرسل ارسالا. اما ان يكون منهجا علميا لا بالغ ان قلت ابني اتحدى وجوده تخرجا للطلبة. لا يوجد ابدا يقول مجتمع نقرأ كتاب التوحيد - 00:17:39  
كل واحد يرخص شرح ثم نقرأ هذا الشرح ونستخرج فوائده ثم نضبط هذه المسائل من كتاب التوحيد ثم ننتقل الى الباب الثاني ثم الباب الثاني ثم يقول في سنتين نقرأ عشرة شروح لكتاب التوحيد. اذا بعد ذلك سأله في مسألة من كتاب التوحيد وجدتهم لا يفهمون - 00:17:59

لماذا؟ لأنهم لم يتلقوه بالطريقة الصحيحة. هذا العلم متلقى وليس مبتدأ. هذا العلم متلقى بطريقة معينة رحمة الله تعالى له كلام عظيم في مقدمات المواقف يقول فانك تقرأ المسألة في الكتاب فلا تفهمها - 00:18:16  
فاذا جلست بين يدي معلمك فشرحها لك فهمتها لاول وهلة لماذا؟ هذا سر الهي. الله عز وجل جعل العلم بالتلقي. لا يكون العلم بالكتب ابدا. هذا اصل لا يمكن ان ينافى فيه من - 00:18:36

عرف الشريعة ان العلم لا يكون الا بالتلقي عن الرجال. ومن تلقى العلم عن الكتب فعلمه ناقص على كل حال. وشاهد نقصه ومظاهره كثيرة ولا اريد ان استطرد في الكلام. لكن المقصود اذا اراد الانسان ان يحضر درسا فاياد اياته ان يحضر شرحا. لان الشرح يحجبه - 00:18:53

ثم اياته اياته ان كان ناصحا لنفسه ان يطالع شرحا قبل حفظ شرح شيخه. اذا حفظت شرح شيخك واتقنته فلك ان تطالع وان كان اهل الكمال لا يطالعون الشروح الا في حالين. احدهما حال المشكلات والآخر حال التعليم. اذا كان هذا - 00:19:13  
المسألة مشكلة تطالع شرح وشرحين وثلاثة وربما كتب اخرى خارج هذا الكتاب الذي يشرح او ان تكون متقدرا للتعليم فتتظر في كتب تتذكر في ما ذكر فيها من مسائل العلم وهل فيها شيء زائد على ما تعرفه وضبطته واتقنته او شيء يشكل على - 00:19:33  
شيء تقرر عنك فتستفيد هذا منها. اما ان يهجم الانسان على الشروح ويغدو معها ويروح. ويقول الحمد لله انا فهمت هذا المتن لما عليه هذه الشروع هذا لا يخدع نفسه - 00:19:53

وهذا من اسباب سراب العلم. نحن نعيش الان سراب العلم. كثير من الناس يعيش سراب العلم خيالات. حتى اذا جاءت حقائق العلم رأيت من ذلك صنوفا من الجهل. اذا جاءت حقائق العلم في النوازل التي تحيط بالامة. وفي الواقع رأيت انسانا يتكلم بجهل - 00:20:07

في مسائل عظيمة عنده اهون من شرب كاس الماء وهو يظن انه بذلك عالم وهو في الحقيقة جاهل. لانه لا يعرف موارد هذه المسائل ومواقعها في كلام اهل العلم فيظروف فيها خبطا - 00:20:27

عشواء فيأتي الانسان الذي يسمع كلامه ولا يعرف طريقة العلم واهله فيظن انه بسرد العلم وكثرة المراجع والاحالة عليها علمه صحيح لا. العلم الصحيح يا اخوان هو ملامس القلب. العلم الصحيح هو الذي يجد ايسرا سبيل لفهمه. قال النبي صلى الله - 00:20:41

الله عليه وسلم فيما رواه البخاري من حديث عبد السلام بن مطهر عن ما عند محمد الغفاري عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه - 00:21:01

قال الدين يسر الدين يسر. يعني العلم سهل هذا معنى الحديث الدين هل هو الا هذه العلوم التي نتلقاها في التوحيد او في الفقه او في التفسير؟ هل تظنون ان الله عز وجل يخاطبنا - 00:21:11

اشياء لا ندركها ولا نعيها ولا نضبطها؟ الجواب لا. اذا لماذا يبقى الانسان في الطلب سبع سنوات عشر سنوات؟ ثم اذا رأيت واقعه في العلم يقول والله ما حصلت شي يا اخي. او اذا رأيت واقعه في المسائل التي تنزل تجد انه يتكلم فيها بكلام جهل. ما السبب؟ السبب انه يعيش سراب - 00:21:28

العلم لا يعيشحقيقة العلم يخدع نفسه كل هذه المدة يأتيك واحد يقول الحمد لله انا جربت زاد المعاد في خمسة ايام وفتح الباري في ثلاثة يوما تفسير ابن حجر في عشرين يوما ثم كان ماذا - 00:21:48

لا يفهم شيء لا يفهم لانه ليس عنده اساس يبني عليه. اذا لم يكن عندك اساس فهم متون العلم وتحقيق مسائلها وظبطها اذا كان عندك هذا الاساس سهل عليك البناء واذا كان اساسك مفقودا فانك لو قرأت ما بين الخافقين. لا تدرك العلم ابدا - 00:22:01  
العلم ليس كثرة كتب العلم نور يجعله الله في القلب قال ابو العباس ابن تيمية رحمه الله تعالى. ومن لم يجعل الله له نورا. لم تزده كثرة الكتب الا حيرة وضلالا - 00:22:21

ومن لم يجعل الله له نورا لم تزده كثرة الكتب الا حيرة وضلالا ليس العبرة انك تقرأ شرح وشرحين وثلاثة واربعة وخمسة وستة العبرة ان يمن الله عز وجل عليك بالفضل في سبيل عليك فضله في فهم مسائل العلم. لما كان الناس صادقون - 00:22:36  
وقوى اتصالهم بعلمائهم ويحفظون العلم الذي يلقى اليهم مع صحة قصورهم وسلامة نياتهم كان الانسان يطلب خمس سنوات سبع سنوات ثم ينبل في العلم. كان الرجل في بلادنا هذه سبع سنوات ثم يكون قاضي. سبع سنوات يأتي ثم يكون قاضي. الان يدرس ست وثلاث وثلاث - 00:22:56

واربع والمعهد العالي للقضاء كم بظاهرة عشر سنة؟ ثم اذا سأله في مسائل الدين قال انا والله تخصصي جنایات يعني هل تسألوا في مسألة من مسائل الدين التي يحتاج اليها؟ يقول انا تخصصي الجنایات. طيب وبين هذا العلم اللي تدرسه احد عشر سنة - 00:23:17  
حتى يبين الله لكم ان العلم ليس بكثرة المدة العلم بصلاحية القلب وحسن سلوك الطريق الموصى اليه. اذا الانسان صلح قلبه سلك الطريق الموصى اليه يستفيد لمدة يسيرة ما يستفيد غيره في مدة طويلة. الانسان لا يخدع نفسه يا اخوان. لا يخدع نفسه ابدا - 00:23:37

سر كما سار الاسبقون. وامض على ما مضى الاصدقة. هذى كانت طريقتهم. لم يكن ثم كان الاشياخ اشياخا والعلماء علماء الناس ويرأفون بهم. كانوا اذا رأوا احدا معه شرح قال له يا ولدي لا تحظر الشرح - 00:24:01  
الشرح في بيتك واذا جيتنا اسمع اللي نقوله ان ان كتبت وانتفعت به فذلك غير اما رأيت فيه فائدة لا تحضر عندا اذهب الى غيرنا تستفيد كان هذا قصدهم اذا تسمع هذا الكلام مني وتستفيد منه احضر اذا ما تستفيد اذهب الى غيري. ليس المقصود تكثير الجموع المقصود - 00:24:17

ايصال النفع اليهم ولو كان واحدا. ولذلك رأينا من هؤلاء الصادقين من كان تعليمه للواحد كتعليمه للمئة يعلم الواحد كتعليمه للمئة يعيد ويبدي ويبين ويدرك المسائل كما لو كان امامه مئة رجل يتلقون عنده ولا تغير - 00:24:37  
يتغير حاله بقلة ولا كثرة ولا يأبه باقبال ولا ادباء. انما يعني بايصال الخير الى الناس ونفعهم على الذي يراه ولذلك كانوا يؤذبون الطلبة وينصحون الطلبة ويرحمنون الطلبة يأتيه الطالب يقول احسن الله اليك انا اريد ان اقع - 00:24:56  
عليكم شرح العقيدة الطحاوية لابن ابي العز يقول له يا ولدي وش قربت في العقيدة قبل يقول ما قررت شيء يا شيخ لكن هذا مقرر في الجامعة. قال لا ما ينفعك هذا مقرر في الجامعة. هات ثلاثة الاصول وتعال اقرأها. هات كتاب التوحيد وتعال اقرأه. الذي ينفعك - 00:25:16

الطالب الذي قد يكون هذا المعلم اقرأه مئة مرة او اكثر. لكن هذا انفع للطالب هذا دين. النصيحة الدين النصيحة فانت تتصفح له بان هذا انفع لك. الان يأتي بعض المتعلمين الى بعض المشايخ. ويرى كتاب يقول والله طبع فتح الباري لابن رجب. احسن الله اليك اريد ان

اقرأه. ما يسأله انت ماذ - 00:25:32

قرأت في الحديث يقول هات يا تعال خلنا نقرأ في كتاب ونستفيد. وفي الحقيقة هو يستفيد المعلم لكن المتعلم ما يستفيد. فالتعلم الناصح هو الذي يتعاهد في دلالتهم على ما ينفعهم. قال ابو العباس ابن تيمية رحمه الله تعالى المؤمن للمؤمن كاليدين تغسل احدهما الآخرى - 00:25:52

وقد لا ينفع الوسخ الا بشيء من الصابون والتخشين. انتهى كلامه. بعض الطلبة اذا نصحه مثل هذه النصائح قال الحمد لله المشايخ كثير والصادق من المعلمين يقول الحمد لله نسأل الله عز وجل ان يحمل عنا هذا العبء من ينفع المسلمين - 00:26:13  
المشايخ كثير رح الله يوفقك تعلم اذا انت ترى ان المشايخ كثيرة اذهب وتعلم عليهم لكن المعلم الصادق ينصحه بما ينفعه لو خشيا له القول لو خشيا له القول هذا صادق في نفعه - 00:26:34

ادركتنا المشائخ الذين يطردون حرصا على الطالب ليس لحقوق انفسهم. يرى الطالب لا يتأنب بادب العلم او لا يحافظ على درسه ولا غيره يطرده يقول يا ولدي هذى ما هو بطلب علم. انت بتطلب العلم اطلبه صحيح ولا رح لبيت اهلك. العلم هذا عزيز. ان هذا الامر جد. فاذا خلطتموه - 00:26:50

قلوب الناس كما قال بعض السلف. وكم من انسان طرد فانتفع بطرده. وانت تعجب والله ان الطالب يكون الجامعه ويأتي متأخرا عن استاذي المقرر خمس دقائق خمس دقائق فيقف بالباب ويقول احسن الله اليك بعد اذنك - 00:27:11  
رح الله يهديك تأخرت. يا شيخ الله يحسن لك خمس دقائق فقط. الله يهديك رح لا تأخر. منع الدخول يطلع هذا الطالب ولا شيء كان شيء ما حدث. ويأتي بعد ذلك غدا المحاضرة وهو جالس في الصف الاول - 00:27:31  
كان شيء ما حدث فاذا جاء الى المسجد فقال له المعلم لا تطلع الكتاب على الارض لا تند رجليك انتبه الله يهديك لا تكثر التلفت يا اخي اهتم بما ينفعك ودع عنك هذه الاشياء - 00:27:49

قال والله لو انه في بيت ابوك يقول والله لو انت بيت ابوك يا اخي انت لست في بيت ابي انت في عهد الله وامانته انت في عهد الله الله عز وجل اثمن اهل العلم على هذه الامانة ويجب ان يبلغوها بحقها. اما ان يت弟兄وا على الناس او - 00:28:03  
وانفسهم عن الناس هذا ليس مقصودا. هذه امانة. الله عز وجل سائلهم عنها. فاذا لم ينصحوا لهؤلاء المعلمين كيف ينتفع هؤلاء كيف ينتفعون انفسهم من حيث لا يشعرون. والله يا اخوان الانسان رأى من وقائع الامر ما يجعل الانسان متيقن ولو تزلزلت الجبال - 00:28:22

يعني احد المعلمين يقول لي صاحبه يقول كان انسانا ونحن نستطرد وقد يكون في هذا نفع وان كنت لا احب الاستطاعة الخاصة في هذه المجالس. وخاصة هذا البرنامج لكن لعل في قليل الكون ما يكون نافعا لكم في حياتكم. انسان حفظه قوي جدا فاستقام على - 00:28:43

الهداية فجاء الى احد المشائخ وقال له انا الحمد لله استقمت واريد ان احفظ شيئا هذا المعلم له عنانية ب الصحيح مسلم رسالة اكاديمية قال والله صحيح مسلم طيب يكثر يعني يسوق الاسانيد في موضع واحد ويجمع المتن لو تحفظ صحيح مسلم - 00:29:03  
هذا الرجل راوح في الصحيح مسلم باسانيده ومتونه يحفظ بالاسانيد والمتن. حتى قارب ربع صحيح مسلم وعند ذلك كشف له عن الستار. عرف طريق العلم. عرف ان هذه الطريقة لا تنفعه. القرآن هو القرآن ما حفظه. يحفظ في صحيح مسلم. الاذكار التي - 00:29:25

في الصباح والمساء ما حفظها فحصل له نفور شديد من العلم واهله حتى ان صاحبه يقول والله اني لامسك لسانى عن لعن ذلك الرجل. لانه غشه ما نصح له ينصح له يحفظ ما يلزمك من دينك. وتعلم ما يلزمك من دينك. اما اني اتي لي عنانية ب الصحيح مسلم سواء رسالة اكاديمية او غيرها. ثم انقل - 00:29:45

احفظ تعال احفظ علي صحيح مسلم صحيح مسلم كتاب عظيم هذا ما فيه نفع للناس. فطالب العلم ينبغي له ان يطلب صلاح نفسه والمعلم ينبغي له ان يرشد المتعلم. ينبغي له ان يرشد وان ينصح له. من اسباب ضعف العلم يقولون ضعف العلم في الناس. هل ما في

اذكياء - 00:30:11

هل ما في اتقياء؟ كلا. هناك اذكياء وهناك اتقياء هناك محبين للعلم. اذا لماذا يمضي الناس مدة طويلة ولا ينbowون في العلم؟ لأن الطريق الذي يؤخذ به العلم قد ضيّعه الناس. اقولها بعبارة املاً بها فمي. في اكثر البلاد الاسلامية تجد ان طريق العلم على غير وجهها -

00:30:31

اسلامية تجدها طلبة العلم فيها يتلقون العلم بالبحث. تأتي المسألة ياخذون كتاب يبحثون هل وجدوا كذا؟ وجدوا كلام لابن تيمية وجدوا كلام لابن القيم طيب بعد مدة وجدوا كتاب ابن تيمية في مقام اخر اشكل عليهم قالوا هذا اضطراب لابن تيمية لعل لابن تيمية قولان ثم بعد ذلك وجدوا كتاب لبعض ائمته - 00:30:51

على خلاف بين كتاب ابن تيمية قالوا ان ابن تيمية غلط في فهم كتاب السلف او قال بعضهم لا للسلف مذهبان في ذلك يلا من توليد هذه الاقوال هذا موجود في واقعنا. هذا موجود في واقعنا. وما زاد الفرق بين المسلمين ان تكلم في العلم من اوهام الناس ان العلم لباسه ونبراسه - 00:31:11

هو ليس كذلك. العلم يؤخذ بالتلقي. قال عبد الله بن عون لا يؤخذ العلم الا عن من عرف بالطلب. لا يؤخذ العلم الا عن من عرف بالطلب واذكر ان احد اهل العلم المعروفيين اليوم - 00:31:31

قدما في سن الطلب ولا يزال طلابا ذكرت له مسألة عند احد العلماء. فقال فلان معروف من طلاب العلم كان يقرأ علينا مدة طويلة. انظر لما قال هذه عرضت عليه هذه المسألة قال هذا الرجل معروف انه من طلاب العلم فلعلكم انتم اخطأتم في فهم كلامه الذي -

00:31:46

يقولونه عنه ولعلي اكلمه. هو يعرف يقول هذا معروف بطلب العلم. لكن مرة هذا الرجل جيء بمسألة لآخر؟ قال والله ما اعرفه هذا ما اعرفه من طلاب العلم. العلم يا اخوان ليس الواحد يغلق على بابه البيت ويطلع عالم. لا يمكن. العلم يأخذه عن اهله. هكذا يكون -

00:32:06

عالماً ويأخذه بالطريق التي كان عليها اهله. ومن جملتها عدم احضار الشرح. ايak ان تخدع نفسك وتحضر شروح لفلان او فلان او لعلمك حتى. اذا اردت ان تفهم متننا احضر المتن - 00:32:26

ثم لفائدة يا اخوان الذين صنفوا هذه المتنون اعلم من شراحها هذا الاصل الذين صنفوا المتنون اعلم من شراحها. لماذا لا تعمل نظرك في كلامهم وتستفيد من كتاب شيخك في فهم كلامهم؟ حتى تقع على الصواب. ولعل - 00:32:44

تفهم من كتاب المصنف ما لم يفهمه شيخك وتفهمه بامان النظر في كتاب هذا العالم الذي تراه. زد على هذا ان عامة هذه الكتب التي تدرس في هذا البرنامج. عامتها ايات واحاديث - 00:33:01

00:33:15

فانت تحتاج كل مرة ان تقرأ هذه الآيات والاحاديث وان تدمّن فيها نظرك وان تعمل فيها فكرك لتستفيد ما فيها من المعاني وربما يكون فيها معاني لم يذكرها شيخك. لكن اذا وضعت الشرح كان حجاباً بينك وبين فهم كتاب شيخك وبين ما في المتن من العلم -

السادسة انزل - 00:33:34

الله عليه في ذلك ليس لك من الامر شيء. السابعة قوله او يتوب عليهم او يعذبهم. فتاب عليهم الثامنة القنوت في النوازل. التاسعة تسمية المدعو عليه في الصلاة باسمائهم واسماء ابائهم. العاشرة لعن معين - 00:33:58

في القنوت الحادية عشرة قصته صلى الله عليه وسلم لما انزل عليه وانثر عشيرتك الاقربين. الثانية عشر وتتجده صلى الله عليه وسلم في هذا الامر بحيث فعل ما نسب بسببه الى الجنون. وكذلك لو يفعله مسلم الان - 00:34:18

الثالثة عشرة قوله للابعد والاقرب لا اغنى عنك من الله شيئاً حتى قال يا فاطمة بنت محمد لا اغنى عنك والله شيئاً فاذا صرخ وهو

سيد المرسلين انه لا يغنى شيئاً عن سيدة نساء العالمين. وامن الانسان بأنه لا يقول الا الحق - [00:34:38](#)

ثم نظر فيما وقع في قلوب خواص الناس اليوم تبين له ترك التوحيد وغرابة الدين باب قول الله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي - [00:34:58](#)

كبير مقصود الترجمة بيان البرهان التوحيدى المتقدم وهو قدرة الخالق وعجز المخلوق وهو قدرة الخالق وعجز المخلوق. واعاده المصنف تقريراً له وتأكيداً. لأن من اعظم الشرك اعتقاد الخلق في احد - [00:35:18](#)

منهم فوق ما له. لأن من موارد الشرك اعتقاد الخلق في احد منهم فوق ما له. والفرق بين هذه الترجمة وسابقتها في في بيان البرهان المذكور من وجهين احدهما ان المضروب مثلاً في عجزه - [00:35:46](#)

في هذه الترجمة الملائكة المقربون ان المضروب مثلاً في عجزه هم الملائكة المقربون وفي تلك الترجمة هو المعظم عند المسلمين. وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم والمعظم عند المشركين وهو اوثانهم - [00:36:10](#)

والآخر ان الترجمة السابقة تتعلق ببيان عجز مخلوق من اهل الارض ان الترجمة السابقة تتعلق ببيان عجز مخلوق من اهل الارض وهذه الترجمة تتعلق ببيان عجز مخلوق من اهل السماء - [00:36:33](#)

وهذه الترجمة تتعلق ببيان عجز مخلوق من اهل السماء وكان من اهل الجاهلية من يعتقد ان للمخلوقات السماوية قوى خارقة كالملائكة والشمس عمر والكواكب والنجوم. نعم. احسن الله اليك في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنبتها خضعاً لقوله - [00:36:57](#)

كانه سلسلة على صفوان ينفذهم ذلك حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير اسمعها مشترك السمع ومسترق السمع هكذا بعضه فوق بعض. وصفه سفيان بكفه فحرفها وبدد بين اصابعه. فيسمع - [00:37:30](#)

الكلمة فيلقيها الى من تحته ثم يلقيها الى من اخر الى من تحته. حتى يلقيها على لسان الساحر او الكاهن. فربما ادركه قبل ان يلقيها وربما القاها قبل ان يدركه فيكذب معها مئة كذبة. فيقال اليك قد قال لنا يوم كذا وكذا كذا وكذا - [00:37:50](#)

اوه فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء. وعن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله تعالى ان يحيي بالامر تكلم بالوحى اخذت السماوات منه رجفة. او قال رعدة شديدة خوفاً من الله عز وجل - [00:38:10](#) فاذا سمع ذلك اهل السماوات صعقوا وخرعوا لله سجداً. فيكون اول من يرفع رأسه جبرائيل. فيكلمه الله من وحيه بما اراد ثم يمر جبرائيل على الملائكة كلما مرأ بسماء سأله ملائكتها ماذا قال ربنا - [00:38:30](#)

يا جبرائيل فيقول جبرائيل قال الحق وهو العلي الكبير. فيقولون كلهم مثل ما قال جبرائيل فينتهي في جبرائيل بالوحى الى حيث امره الله عز وجل. ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة - [00:38:50](#)

الادلة فالدليل الاول قوله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اذا فزع عن قلوبهم اذا فزع عن قلوبهم مع قوله وهو العلي الكبير - [00:39:10](#)

الملائكة يلهمهم فزع يكشف عن عجزهم يلهمهم فزع يكشف عن عجزهم. والله سبحانه وتعالى له العلو والكبر. والله سبحانه وتعالى له العلو والكبر والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله - [00:39:31](#)

في السماء الحديث متفق عليه. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله حتى اذا فزع عن قلوبهم مع قوله وهو العلي الكبير وللملائكة فزع يبين عن عجزهم. والله عز وجل له العلو والكبر. وهذا الحديث تفسير للاية - [00:39:58](#)

المذكورة فيطابقها في الدلالة على مقصود الترجمة. والدليل الثالث حديث النواس بن سمعان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله تعالى ان يوحى بالامر الحديث - [00:40:21](#)

رواه ابن ابي عاصم في السنّة والبيهقي في الاسماء والصفات. بأسناد ضعيف ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فاذا سمع ذلك اهل السماوات صعقوا وخرعوا لله سجداً. مع قوله وهو العلي الكبير - [00:40:39](#)

ووصف الملائكة بما يعلم بعجزهم. ووصف الله عز وجل بما يعلم بكمال قدرته وان له العلو والكبر سبحانه وتعالى نعم احسن الله اليكم

فيه مسائل الاولى تفسير الاية الثانية ما فيها من الحجة على ابطال الشرك خصوصا من تعلق على الصالحين. وهي الاية التي قيل فيها

انها - 00:41:01

قطع عروق شجرة الشرك من القلب. الثالثة تفسير قوله قالوا الحق وهو العلي الكبير. رابعة سبب سؤالهم عن الخامسة ان جبريل يجيبهم بعد ذلك بقوله قال كذا وكذا. السادسة ذكر ان اول من يرفع رأسه جبريل. السابعة - 00:41:26

يقول لاهل السماوات كلهم لانهم يسألون الثامنة ان الغشى يعم اهل السماوات كلهم. التاسعة ارجاف السماوات لكلام العاشرة ان جبريل هو الذي ينتهي بالوحى لحيث امره الله. الحادية عشرة ذكر استراق الشياطين الثانية عشرة صفة ركوب بعض - 00:41:46 بعضهم بعضا ثالثة عشرة سبب ارسال الشهاب. الرابعة عشرة انه تارة يدركه الشام قبل ان يلقيها وتارة يلقيها في اذن ولي من الانس قبل ان يدرك الخامسة عشرة كون الكاهن يصدق بعض الاحيان. السادسة عشرة كونه يكذب معها مائة كذبة - 00:42:06

السابعة عشرة انه لم يصدق كذبه الا بتلك الكلمة التي سمعت من السماء. ثامنة عشرة قبول النفوس للباطل كيف بواحدة ولا يعتبرون بمائة. قبول النفوس للباطل كيف يتعلقون بواحدة ولا يعتبرون بمائة - 00:42:26

من هذا في المنهاج العلمي قبول النفوس للباطل وعدم اعتبارهم بالف واربع مائة سنة يعني عندكم الكتب ابحثوا عن احد من المصنفين صنف قبل سنة الف واربع مائة عن انك كيفية طلب العلم المستوى الاول تقرأ - 00:42:45

كتاب ثلاثة الاصول مع شرح فلان كتاب القواعد الاربع مع شرف فلان. ثلاثة كتاب توحيد مع شرح فلان امهلكم عشر سنوات يأتون باحد صنف قبل سنة الف واربع مائة على هذه الطريقة - 00:43:03

طريقة باطلة محدثة فقط بعض الناس جالس على كرسيه ووقع في رأسه هذا المعنى وقال كذا يطلب العلم. المستويات نسوى مستويات المستوى ما في حاجة للمشايح خلاص تأخذ الكتاب تقرأ المتن تقرأ شرحه تلخصه - 00:43:18

وتفهمه ثم تلتفت الثالث ثم تعجب كيف قبل الناس وهذا الباطل وهم لا يرون الف واربع مائة سنة لا يوجد فيها اي نعمت هذه الطريقة اذا وجدت كتابا من كتب من مضى طريق العلم يقول يقرأ على شيخه في نحو كذا وفي كذا وكذا - 00:43:35 في فقه المالكية مثلا كذا وكذا في الاصول كذا وكذا يقرأ على شيخه اما ان يقرأ يأخذ كتاب متن هو يأخذ شرح ويقرأه هذا والله ما جاء الا بعد الف واربع مائة لما بدأ اختلال العلم في العالم الاسلامي وزهد الناس في العلماء الكبار زهدوا في علمائهم الكبار تحت دعاوى - 00:43:55

وشعارات متفاوتة صار الناس بهذا الالم الموقع. وهذا يا اخوان شيء رأيناه في جمهور البلاد الاسلامية التي زرناها تجد عالم كبير تبحث معه ولا تجد عنده ولا طالب ليش كلهم راحوا لھا طريقة هذى - 00:44:15

كتب تقرأ شرح متن وكذلك تصير الطالب. تعجب اناس ائمة كانوا في الاصول في العربية في القراءات. في التفسير تجد انه لا احد قرأ عليهم. في الاعتقاد بعض علماء تونس من توفي قريبا صنف كتابا في توحيد العبادة من اربعين سنة - 00:44:31 تبحث عن التونسيين احد قرأ عليه؟ احد قرأ عليه لماذا؟ والله الرجال قديم يعني من القدامى فحدثت عند الناس انواع من الباطل في تلقي العلم تعجب كيف انهم قبلوا هذا الباطل وراجع عليهم - 00:44:52

ولم يقبلوا الحق الذي كان عليه الناس. نعم احسن الله اليكم لا يعني بهذا ان هؤلاء قصدوا الذين وضعوا اظلال الناس هم اجتهدوا لكن اجتهد غير موفق من لا يملك اهلية الاجتهد. هو من عنده يعني وجد هذا المعنى في راسه فابداه للناس. لا يقصد اغذالهم. لكن تعجم - 00:45:07

من توارد الناس على هذا الامر ولا ينظرون كيف اخذ العلم اذا جاء الانسان يتزوج يسأل عن المرأة وعن ابها وعن اخواتها وعن عماتها وعن خالاتها ويرتفع في عمود النسب بعض الناس الذي عنده وسوسه. يسأل عن عمود النسب الاعلى امها وجدتها وجدتها واخبارهم واحوالهم. فاذا جاء للدين لا - 00:45:28

كيف ما اتفق يأخذ الدين؟ نعم. التاسعة عشرة كونهم يلقي بعضهم على بعض تلك الكلمة ويحفظونها ويستدلون بها العشرون اثبات الصفات خلافا للمعطلة الحادية والعشرون التتصريح بان تلك الاجفة والغشى خوفا من الله عز وجل - 00:45:48

الثانية والعشرون انهم يخرون لله سجدا. باب الشفاعة مقصود الترجمة بيان برهان اخر من براهين التوحيد. وهو ملك الله عز وجل الشفاعة. وانفراده بها - 00:46:08

اه فلا يشاركه احد فيها وانفراده بها فلا يشاركه احد فيها. والشفاعة عند علماء التوحيد المراد بها الشفاعة عند الله والشفاعة عند علماء التوحيد المراد بها الشفاعة عند الله. واما الشفاعة عند المخلوقين فاحكامها - 00:46:30

في كتب الاحكام واما الشفاعة عند المخلوقين فاحكامها فاحكامها في كتب الاحكام الفقهية والشفاعة عند الله شرعا هو سؤال الشافع الله حصول نفع للمشفوع له. سؤال الشافي حصول نفع للمشفوع له - 00:46:54

والنفع يتضمن جلب خير له او دفع ضر عنه او جلب خير له او دفع ضر عنه نعم. احسن الله اليكم وقول الله عز وجل واندر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولی ولا شفيع - 00:47:19

وقوله قل لله الشفاعة جميما. وقوله من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وقوله وكم من ملك في السماوات لا تغنى شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن - 00:47:45

وقوله قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيهم من شرك وما له منهم من ضيق. ولا تنتفع الشفاعة عنده الا - 00:48:05

قال ابو العباس نفي الله عما سواه كل ما يتعلق به المشركون فنفي ان يكون لغيره ملك او قسط منه او يكون عونا لله ولم يبق الا الشفاعة فبين انها لا تنتفع الا لمن اذن له الرب كما قال ولا يشفعون الا لمن - 00:48:25

ارتضى بهذه الشفاعة التي يظنها المشركون هي منتفية يوم القيمة كما نفاحتها القرآن. واحذر النبي صلى الله عليه وسلم انه يأتي فيسجد لربه ويحمده لا يبدأ بالشفاعة اولا ثم يقال له ارفع رأسك وقل يسمع وسل تعطى واشفع تشفع وقال - 00:48:45

ابو هريرة من اسعد الناس بشفاعتك قال من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه فتلك الشفاعة لاهل الاخلاص باذن الله ولا تكون لمن اشرك الا وحقيقة ان الله سبحانه هو الذي يتفضل على اهل الاخلاص فيغفر لهم بواسطة دعاء من اذن له ان يشفع ليكرمه وبين المقام المحمود - 00:49:05

الشفاعة التي نفاحتها القرآن ما كان فيها شق. ولهذا اثبتت الشفاعة باذنه في موضع. وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم انها لا تكون الا لاهل التوحيد والاخلاص انتهى كلامه. ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل - 00:49:25

اول قوله تعالى وانجد به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ليس لهم من دونه ولی ولا شفيع فنفي ان يكون دونه سبحانه وتعالى شفيع. يبتدأ بالشفاعة - 00:49:45

ومن دونه تقع عند علماء التفسير في موقعين ومن دونه تقع عند علماء التفسير في موقعين احدهما بمعنى معه. بمعنى معه سيكون تقدير الكلام ليس معه ولی ولا شفيع والآخر بمعنى غيره. بمعنى غيره - 00:50:08

سيكون تقدير الكلام ليس لهم غيره ولی ولا شفيع. ليس لهم غيره ولی ولا شفيع. والدليل الثاني قوله على قل لله الشفاعة جميما ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لله الشفاعة جميما - 00:50:35

اخبر الله عز وجل عن ملكه الشفاعة واكتبه بطريقين واكتبه بطريقين احدهما تقديم ما حقه التأخير تقديم ما حقه التأخير لافادة الحصر فتقدير الكلام الشفاعة لله. فتقدير الكلام الشفاعة لله - 00:50:55

وقدم الجار والمجرور ليفيد الحصر والآخر قوله جميما. قوله جميما تأكيدا للحصر فلا تكون لاحد سواه سبحانه وتعالى الا باذنه. والدليل تعرف قوله تعالى من دل الذي يشفع عنده الا باذنه. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله الا باذنه - 00:51:24

اي لا احد يشفع عند الله الا باذنه منه. فاذا احد يشفع عند الله الا باذنه منه. فعلم ان الشفاعة بغير اذنه منفية لا تكون ابدا. والدليل الرابع قوله تعالى وكم من ملك في السماوات الاية - 00:51:55

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا تغنى شفاعتهم شيئا لا تغنى شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. فشفاعة الشافعين ومنهم الملائكة المقربون موقوفة على اذن الله ورضاه فلا يكون شيء منها دونهما. فلا يكون شيء منها دونهما.

المتعلق في قوله ويرضى ليعم الشافع والمشفوع له. وتحذف المتعلق في قوله ويرضى ليعم نافعة والمشفوعة له. فيرضى عن الشافع ويرضى عن المشفوع له. والدليل الخامس قوله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله - 00:52:45

الآية ودلالتها على مقصود الترجمة في قوله ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. ولا منفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. فكل شفاعة ممنوعة الا ما اقتربن لله عز وجل فكل شفاعة ممنوعة الا ما اقتربن باذن الله سبحانه وتعالى. لانه هو الذي يملك - 00:53:05 الشفاعة وحده فيه مسائل الاولى تفسير الآيات الثانية صفة الشفاعة المنفيه قوله رحمة الله الثانية صفة الشفاعة الشفاعة المنفيه هي الخالية من اذن الله ورضاه. هي الخالية من اذن الله - 00:53:35

الله ورضاه وهي نوعان وهي احدهما المنفيه عن الشافع المنفيه عن الشافع مثل ايش جاء في القرآن منفي عن الشافع الالهية الباطلة كالالهية الباطلة التي يدعى بها المشركون فان الله سبحانه وتعالى نهاها عنهم - 00:54:00

والآخر المنفيه عن المشفوع له. المنفيه عن الشعلة مثل ايش نعم احسنت المنفيه عن الكافر فانه لا يشفع له ابدا. نعم. احسن الله اليك الثالثة صفة الشفاعة المثبتة الرابعة رحمة الله الثالثة صفة الشفاعة المثبتة هي المشتملة على - 00:54:27 الله ورضاه هي المشتملة على اذن الله ورضاه. وهي نوعان احدهما المثبتة للشافع احدهما المثبتة للشافع مثل ايش كشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم كشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:54:58

والآخر المثبتة للمشفوع له. المثبتة للمشفوع له. مثل ايش كالشفاعة لاهل الجنة في دخولهم الجنة. كالشفاعة لاهل الجنة في دخولهم الجنة. وكالشفاعة لاهل الكبائر وفي الشفاعة لاهل الكبائر فهذه تثبت له. وهذا الباب وهو باب الشفاعة بمتعلقاته المذكورة بباب عظيم ينبغي ان يتبعه - 00:55:24

العلم لان الله سبحانه وتعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم جاء في خبرهما البيان التام لمن تثبت له الشفاعة من الشففاء ومن تنفي عنه ولم تثبت له الشفاعة من المشفوع لهم ومن تنفي عنه. فينبغي ان يتقن طالب العلم هذا الباب - 00:55:58 حتى لا يقع في الغلط على اهل العلم والاعتقاد السلفي فيه اذكر لكم من المسائل التي فرغت منها الرسائل الالكترونية المصنفة في الشفاعة ان من الشفاعة شفاعة الله عز وجل ان من الشفاعة شفاعة الله عز وجل لما في صحيح البخاري ان النبي صلى الله - 00:56:18

عليه وسلم قال ثم يشفع ارحم الراحمين. ثم يشفع ارحم الراحمين. فمن الشففاء الله عز وجل كيف يشفع كيف يشفع عند من يشفع عند من يشفع هو عند من يشفع - 00:56:41

ها ما يشفع ايش في البخاري ها يوسف ايش طيب لها نظير في الادلة ايه هو صاحب النفس النفس مختلفة. يشفع الله عز وجل عند نفسه. مثله قوله صلى الله عليه وسلم واعوذ بك - 00:57:07

منك واعوذ بك منك فهو استعاذ بالله من الله فكذلك يشفع الله عند نفسه سبحانه وتعالى وهذا من كمالاته عز وجل. نعم. احسن الله اليك الرابعة ذكر الشفاعة الكبرى وهي المقام المحمود. الخامسة صفة ما يفعله صلى الله عليه وسلم انه لا يبدأ بالشفاعة بل يسجد فإذا اذن له - 00:57:41

شفع سادسة من اسعد الناس بها؟ السابعة انها لا تكون لمن اشرك بالله. ثامنة بيان حقيقتها ابقوا لله تعالى انك لا تهدي من احبيت. مقصود الترجمة بيان برهان اخر من براهين التوحيد - 00:58:05

بيان برهان اخر من براهين التوحيد وهو خلوص ملك الشفاعة لله وحده خلوص ملك الشفاعة لله وحده. فان الباب السابق في بيان ملك الله عز وجل للشفاعة وهذا الباب في تخلص ملك الله للشفاعة. وهذا الباب في تخلص ملك الله - 00:58:26

الشفاعة هذا خلاص يبغى لنا نوقف. جا الاذان يا شيخ طيب هذا يأذن ايش نسوى تفضل هذا من هو الجهاز له لمن الجهاز هذا الله أكبر الله أكبر انتهى بنا القول الى ان الفرق بين هذه الترجمة وسابقتها ان تلك الترجمة - 00:58:55

في اثبات ملك الله الشفاعة وهذه الترجمة في تخلص ذلك الملك اي تحقيق انفراد الله عز وجل بها فلا يشاركه احد كائنا من كان ولو

كان اشرف الخلق وهو محمد صلى الله عليه وسلم - 00:59:35

نعم الله اليكم في الصحيح عن ابن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده عبدالله بن ابي امية وابو جهل فقال - 00:59:58

يا عمي قل لا الله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله فقال له اترغب عن ملة عبدي المطلب؟ فاعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم فكان اخر ما قاله على ملة عبد المطلب واباه ان يقول لا الله الا الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم - 01:00:11  
انهى عنك فانزل الله عز وجل ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين. وانزل الله في ابي طالب انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. ذكر - 01:00:31

المصنف رحمة الله بتحقيق اصول الترجمة دليلين الدليل الاول قوله تعالى انك لا تهدي من احببت ودلالته على مقصوده الترجمة ما فيه من نفي ملك النبي صلى الله عليه وسلم هدایته من احبه وهو في الدنيا - 01:00:51  
في نفي ملك النبي صلى الله عليه وسلم هدایته من احبه وهو في الدنيا فاحرى نفي ملكه شيئا ينفعه به في الآخرة احرى نفي ملكه شيئا ينفعه به في الآخرة. الا ما اذن الله له به - 01:01:14

الا ما اذن الله له به والهداية المنفية عن النبي صلى الله عليه وسلم هي هداية التوفيق والالهام فان الهداية الواردة في حق النبي صلى الله عليه وسلم نوعان - 01:01:38

فان الهداية الواردة في حق النبي صلى الله عليه وسلم نوعان احدهما هداية التوفيق والالهام وهي منفية عنه بداية التوفيق والالهام وهي منفية عنه. قال الله تعالى انك لا تهدي من احببت - 01:02:00

والاخر هداية البيان والارشاد. هداية البيان والارشاد وهي مثبتة له. قال الله تعالى وانك وتهدي الى صراط مستقيم فاثبت الله له نوعا ونفي عنه اخرا. والدليل الثاني حديث المسيب ابن حزن رضي الله عنه قال لما حضرت ابا طالب - 01:02:21  
الوفاة الحديث متفق عليه. ودلالته على مقصود الترجمة في كون القصة المذكورة سببا لنزول الآية المتقدمة فهو كالتفسير لها فهو كالتفسير لها لان معرفة سبب النزول تعين على فهم الآية. لان معرفة سبب النزول تعين على فهم الآية - 01:02:44

ذكره ابو العباس ابن تيمية في مقدمة اصول التفسير ونقله عنه عصريه ابو الفتح ابن دقيق العيد في شرح عدمة الاحكام ولم يسمه نعم. احسن الله اليك فيه مسائل الاولى تفسير قوله انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. الآية الثانية - 01:03:12  
تفسير قوله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم. الآية الثالثة وهي المسألة الكبيرة وتفسير قوله قل لا الله الا الله بخلاف ما عليه من يدعي العلم - 01:03:39

الرابعة ان ابا جهل ومعه يعرفون مراد النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال للرجل قل لا الله الا الله فقبح الله من ابو جهل اعلم منه باصل الاسلام الخامسة جده صلى الله عليه وسلم ومباليغته في اسلام عمه السابعة ترد على من زعم اسلام عبد المطلب واسلم - 01:03:59

السابعة كونه صلى الله عليه وسلم استغفر له فلم يغفر له بل نهي عن ذلك. ثامنة مضره اصحاب السوء على الانسان. التاسعة مضره تعظيم الاسلاف والاكابر العاشرة الشبهة للمبطلين في ذلك لاستدلال ابي جهل بذلك. حادية عشرة الشاهد تكون الاعمال بالخواتيم لانه لو قالها لنفعت. الثانية - 01:04:19

عشرة التأمل في كبر هذه الشبهة في قلوب الظالين. لان في القصة انهم لم يجادلوه الا بها مع مبالغته صلى الله عليه وسلم فلا جل عظمتها ووضوحا عنده مقتضروا عليها باب ما جاء ان سبب كفربني ادم وتركهم دينهم هو الغلو في الصالحين. مقصود الترجمة - 01:04:43

بيان سبب وقوع الناس في الشرك بيان سبب وقوع الناس في الشرك مع ظهور براهين التوحيد. وهو الغلو في الصالحين وهو الغلو في الصالحين لان الصالح له قدر عند الله وعند الخلق. لان الصالح له قدر عند الله وقدر عند الخلق. فاذا - 01:05:07

فرفع فوق قدره وقع الناس في الشرك ورفعته تكون بالغلو فيه وهو مجاوزة الحد المأذون فيه على وجه الافراط مجاوزة الحد المأذون فيه على وجه الافراط. فإنه يسمى غلوا فكل ما جاوز الحد الذي اذن - [01:05:37](#)

الشريعة فقد وقع العبد فيه في الغلو وقول الله عز وجل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم. في الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى وقالوا لا تذرن - [01:06:01](#)

الهتكم ولا تذرن والدم ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا. قال هذه اسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا اوحشوا الشيطان الى قومهم ان ينصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها انصابا وسموها باسمائهم ففعلوا ولم تعبد حتى اذا هلك اولئك ونسبي العلم عبدت - [01:06:18](#)

وقال ابن القيم قال غير واحد من السلف لما ماتوا عكفوا على قبورهم ثم صوغوا تماثيلهم ثم طال عليهم الامد فعبدوه. وعن عمر الله صلى الله عليه وسلم قال لا تطوني كما تعطي النصارى ابن مريم امنا نعد فقولوا عبد الله رسوله اخرج قال رسول الله صلى الله - [01:06:38](#)

عليه وسلم اياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو ولمسلم عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلك المتنطعون قالها ثلاثة ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة - [01:06:58](#)

خمسة ادلة ما الدليل الاول قوله تعالى يا اهل الكتاب الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا تغلوا في دينكم فنهاهم عن الغلو في دينهم بما ادعوه عيسى وامه وعزيز. وادعاء ما ادعوه في عيسى وامه هو للنصارى. وادعاء ما ادعوه في - [01:07:14](#) هو لليهود فهابهم الله عز وجل عن الغلو لانه ادى بهم الى عبادة هؤلاء من دون الله والدليل الثاني حديث ابن عباس رضي الله عنهم في تفسير قوله تعالى وقالوا لا تذرن الهتكم الحديث اخرجه البخاري - [01:07:43](#)

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله وقالوا لا تذرن الهتكم وهذه الالهة هي المذكورة في قوله لا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوثا ويعوق ونسرا وهؤلاء كما فسره ابن عباس رضي الله عنهم رجالة صالحون - [01:08:06](#)

كانوا في قوم نوح ثم غلو فيهم فعبدوه من دون الله عز وجل. وكان ابتداء امرهم فيهم انهم اقاموا على قبورهم يعبدون الله عز وجل ثم صوروا لهم صورا ليشتاقوا برؤيتهم الى العبادة. ثم مثلوا تلك الصور - [01:08:30](#)

تماثيل اي اصناما ثم عبادتهم من دون الله سبحانه وتعالى. والدليل الثالث حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني كما اطرب النصارى. الحديث اخرجه في الصحيحين - [01:08:55](#)

وهو عند مسلم باصله لا لفظه. وهو عند مسلم باصله لا لفظه. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله كما اطرب النصارى ابن مريم اي في قوله عيسى ابن الله فكروا وتركوا التوحيد لما وقعوا في الغلو. والاطراء هو مجاوزة الحد في المدح - [01:09:14](#)

بالكذب فيه هو مجاوزة الحد في المدح بالكذب فيه وهذا غلو. ويعلم ان المنهي عنه ليس هو مدح النبي صلى الله عليه وسلم فان الله مدح نبيه صلى الله عليه وسلم. وانه هو مدح نفسه. وان اصحابه مدحوه. فمدح النبي صلى الله عليه - [01:09:44](#)

وسلم لا تثريب على اهله. ولكن الشأن في خروج المدح الى الاطراء بان يبالغ العبد فيه بالكذب فيذم لاجل ذلك لا لاصل المدح والدليل الرابع حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والغلو الحديث اخرجه النسائي - [01:10:07](#)

وابن ماجة واسناده صحيح ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فانما اهلك من كان قبلكم الغلو والذين كانوا قبل لنا هم قوم نوح واليهود والنصارى غلو فيهم غلو فيه من الانبياء والصالحين فوقعوا في الشرك - [01:10:31](#)

كان سببا لهلاكهم. والدليل الخامس حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلك المتنطعون الحديث رواه مسلم ودلالته على مقصود الترجمة في خبره صلى الله عليه وسلم عن هلاك المتنطعين - [01:10:53](#)

والتنطع هو التعمق والغلو. والتنطع هو التعمق والغلو. واصل التعمق في الكلام. ثم استعمل في كل غلو فاذا غلى العبد هلك. ومن اعظم الغلو الذي يهلك به العبد اذا رفع احدا من الخلق فوق قدره. نعم. احسن الله اليكم - [01:11:16](#)

فيه مسائل الاولى ان من فهم هذا الباب وباين بعده تبين له غربة الاسلام ورأى من قدرة الله وتقليله للقلوب العجب. ثانية اول شرك

حدث في الارض انه بشبهة الصالحين. ثالثة معرفة اول شيء غير به دين الانبياء وما سبب ذلك مع معرفة ان الله ارسله - 01:11:43  
رابعة قبول البدع مع كون الشرائع والفطر تردها. الخامسة ان سبب ذلك كله مزج الحق بالباطل. فالاول محبة الصالحين والثاني فعل اناس من اهل العلم والدين شيئا ارادوا به خيرا فظن من بعضهم انهم ارادوا به غيره. السادسة تفسير الآيات التي في سورة نوح.

السابعة - 01:12:03

جبلة الادمي في كون الحق ينقص في قلبه والباطل يزيد. الثامنة ان فيه شاهدا لما نقل عن السلف ان البدعة سبب الكفر. تاسعة معرفة بما تؤول اليه البدعة ولو حسن قصد الفاعل. العاشرة معرفة القاعدة الكلية وهي النهي عن الغلو ومعرفة ما يؤول اليه. الحادية عشرة - 01:12:23

العكوف على القبر لاجل عمل صالح. قوله رحمة الله الحادية عشرة من ضبطت العكوف على القبر لاجل عمل صالح وهو الشوق الى عبادة الله فانهم اقاموا على قبورهم ليذكروا احوالهم فيحرکوا شووقة الى عبادة الله عز وجل. فانتهي بهم الى ما انتهى. نعم -

01:12:43

احسن الله اليكم الثانية عشرة معرفة النهي عن التمايل والحكمة في ازالتها ثلاثة عشرة معرفة عظم شأن هذه القصة وشدة الحاجة اليها مع الغفلة عن الرابعة عشرة وهي اعجب واعجب. قراءة المياه في كتب التفسير والحديث ومعرفتهم بمعنى الكلام. وكون الله حال بينه وبين قلوبهم - 01:13:06

اعتقد ان فعل قوم نوح هو افضل العبادات. واعتقدوا ان ما نهى الله ورسوله عنه والكفر المبيح للدم والمال الخامسة عشرة التصحيح انهم لم يربدوا الا الشفاعة. السادسة عشرة ظنهم ان العلماء الذين صوروا الصور ارادوا ذلك. سبعة عشر - 01:13:28

العلماء المراد بهم العلماء بامرهم لا بامر الله العلماء بامرهم اي بما كانوا عليه. لا بامر الله وهو حرمة الشرك السابعة عشرة البيان العظيم في قوله لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم. فصلوات الله وسلامه عليه على من بلغ البلاغ المبين. ثمانية عشر -

01:13:47

نصيحته ايانا بهلاك المتنطعين. التاسعة عشرة التصريح بانها لم تعبد حتى نسي العلم. ففيها بيان معرفة قدر وجوده ومضراته العشرون وفيها بيان معرفة قدر وجوده اي قدر وجود العلم انه يحفظ التوحيد ومضره فقد انه يفضي بالخلق الى الوقوع في الشرك - 01:14:13

احسن الله اليكم العشرون ان سبب فقد العلم موت العلماء نكتفي بهذا القدر ان شاء الله تعالى بعد العشاء ننتقل للواسطية وغدا بعد الفجر نكمل كتاب التوحيد. هذا اخر البيان على هذه الجملة منك - 01:14:38

التوحيد بعد الصلاة ان شاء الله في العقيدة الوسطية. الحمد لله رب العالمين - 01:14:59